رد السلام على غير المسلمين

«وَعَلَيْكَ»

أو

«وَعَلَيْكُمْ»[1]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «السَّامُ عَلَيْكَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟، قَالَ: «السَّامُ عَلَيْكَ»[2]»، قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَقْتُلُهُ؟»، قَالَ: «لا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَقُولُوا: «وَعَلَيْكُمْ»»[3].

(1) قال الألباني: «والرد عليهم بـ «وعليكم» محمول عندي على ما إذا لم يكن سلامهم صريحًا، وإلا وجب مقابلتهم بالمثل: «وعليكم السلام»؛ لعموم قوله تعالى: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: 86]، ولمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: «السام عليكم»، فقل: «وعليك»»، أخرجه البخاري (6257)، ومسلم، وغيرهما». «السلسلة الصحيحة» (291/5).

(2) يعني: الموت، ويظهرون أنهم يريدون «السلام عليكم». «النهاية» لابن الأثير (426/2).

(3) أخرجه البخاري، رقم (6926)، ومسلم، رقم (2163).